Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسعهن مخرجًا الألف ثم الياء ثم الواو[٢٠] » .

كما قالوا إن :

« هذه الحروف هى المختصة بالمد ولاحظ لسائر الحروف فيه . ألا ترى أنك لو مددت الألف وأخّيْها ساعة لكان هو ذلك الحرف[٢١] فاختيار طه حسين لهذا النص وتضمينه لأسلوبه له من وجهة النظر العلمية ما يؤيده » .

ونقرأ نصًّا آخر له فى هذا الصدد يلقى ضوءًا على هذا البعد ويوضحه :

« ... اسكت يا خاسر ، اسكت يا خنزير ، وكان يفخم الخاء فى الكلمتين إلى أقصى ما يستطيع فمه أن يبلغ من التفخيم »[٢٢] .

وقوله أيضًا :

« لقى الغلام من نفسه ومن شيخه بلاءً عظيمًا لم يذكره قط إلا ضحك منه ضحكًا شديدًا ، وأضحك منه أخاه وأصدقاءه جميعًا – فقد جلس الشيخ على كرسيه وأخذ فى القراءة فقال :

« ... المقصد الثانى فى التصديقات يقلقل القاف ، ويفخم الصاد ، ويمد الألفات والياءات مدًّا متوسطًا ، ثم يعيد هذه الكلمات نفسها فيقلقل القاف ويفخم الصاد ويطيل مد الألفات والياءات ، ثم يعيد الكلمات نفسها فيقلقل القاف ويفخم الصاد ويمد الألفات والياءات فى « الثانى » ، ولكنه لا يقول « فى التصديقات » وإنما يقول « فى مين » فلا يرد عليه أحد فيرد على نفسه ويقول « فى التصديقات » ، ثم يعيد الكلمة نفسها على هذا النحو نفسه ، فإذا انتهى إلى قوله « فى مين ؟ » ولم يرد أحد ضرب بظهر يده فى وَجْه الغلام وهو يقول : « ردوا يا غنم ، ردوا يا بهائم ، ردوا يا خنازير » ، يفخم الغين والخاء إلى أقصى ما يستطيع فمه أن يبلغ من التفخيم فيقول الطلاب جميعًا : فى التصديقات »[٢٣] .

---

(٢٠) عالم اللغة ص ٨٦ « السابق » .

(٢١) السابق ص ٨٨ .

(٢٢) الأيام ح ٢ ص ١٣٩ / ١٤٠

(٢٣) الأيام : ج ٢ ص ١٤٠ .